النوع السابع والثلاثون

فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز

تقدم الخلاف في ذلك في النَّوع السادس عشر، ونُورد هنا أمثلة ذلك، وقد رأيت فيه تأليفاً مفرداً.

أخرج أبو عُبيد[١] من طريق عِكْرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]. قال: الغناء، وهي يمانية.

وأخرج ابن أبي حاتم عن عِكْرمة: هي بالحميريّة.

وأخرج أبو عُبيد[٢] عن الحسن قال: كنَّا لا ندري ما الأرائك؟ حتى لقيَنَا رجلٌ من أهل اليمن، فأخبرنا أن الأريكة عندهم: الحَجَلة[٣] فِيها السرير.

وأخرج[٤] عن الضحَّاك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [القيامة: ١٥]. قال: سُتوره بلغة أهل اليمن.

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١١] قال: لا حِيَل، وهي بلغة أهل اليمن.

وأخرج عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ﴾ [الدخان: ٥٤]. قال: هي لغة يمانية؛ وذلك أنَّ أَهلَ اليمن يقولون: زوّجنا فلاناً بفلانة. قال الرَّاغب في «مفرداته»[٥]: ولم يجئ في القرآن: (زَوَّجْناهم حوراً) كما يقال: زوجته امرأة، تنبيهاً أَنَّ ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة.

وأخرج عن الحسن في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾ [الأنبياء: ١٧]. قال: اللَّهو ـ بلسان اليمن ـ المرأة.

وأخرج عن محمد بن عليّ في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ [هود: ٤٢] قال: هي ـ بلغة طيّئ ـ ابن امرأته.

قلت: وقد قرئ: (ونادَى نوحٌ ابنَها).

وأخرج عن الضحَّاك في قوله تعالى: ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦]، قال: عنباً بلغة أهل عُمَان، يسمّون العنب خمراً.

وأخرج ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [الصافات: ١٢٥]، قال: رَبًّا، بلغة أهل اليمن. وأخرج عن قتادة قال: بعلاً: ربًّا، بلغة أَزْدشنوءة[٦].

---

(١) في «فضائل القرآن» ص ٣٤٢.
(٢) في «فضائل القرآن» ص ٣٤١.
(٣) الحَجَلة: واحدة حِجَال العروس، وهي: بيتٌ يُزَيَّن بالثياب والأَسِرَّة والسُّتُور. «مختار الصحاح»: حجل.
(٤) ابن عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣٤٢.
(٥) مادة: زوج.
(٦) «الوقف» ١/ ٧٣.

وأخرج أبو بكر بن الأنباريّ في كتاب «**الوقف**»[١] عن ابن عباس قال: الوزَر: ولد الولد، بلغة هُذَيل.

وأخرج فيه عن ابن الكلبي قال: المرجان صِغارُ اللؤلؤ، بلغة اليمن[٢].

وأخرج في كتاب «**الرد على من خالف مصحف عثمان**» عن مجاهد قال: الصُّواع: الطِّرجهالة، بلغة حِمْير.

وأخرج فيه عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْيَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الرعد: ٣١]، قال: أفلم يعلموا؟ بلغة هوازن، وقال الفرَّاء: قال الكلبيّ: بلغة النَّخَع.

وفي مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس: ﴿يَفْتِنَكُمُ﴾ [النساء: ١٠١]: يضلكم، بلغة هوازن.

وفيها: ﴿ثُبُورًا﴾ [الفرقان: ١٨]: هَلْكى، بلغة عُمَان.

وفيها: ﴿فَنَقَّبُواْ﴾ [ق: ٣٦]: هربوا، بلغة اليمن.

وفيها: ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ [الحجرات: ١٤]: لا ينقصكم، بلغة بني عبس.

وفيها: ﴿مُرَٰغَمًا﴾ [النساء: ١٠٠]: منفسَحاً، بلغة هذيل.

وأخرج سعيد بن منصور في «سننه» عن عَمْرو بن شُرَحْبيل في قوله تعالى: ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]. المسنَّاة، بلغة أهل اليمن.

وأخرج جُويبر في «**تفسيره**»، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا﴾ [الإسراء: ٥٨]. قال: مكتوباً، وهي لغةٌ حِمْيرية، يسمون الكتاب (أسطوراً).

وقال أبو القاسم ـ في الكتاب[٣] الذي ألَّفه في هذا النوع ـ في القرآن:

بلغة كنانة: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣] الجهال. ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥] صاغرين. ﴿شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤] تِلْقاءه. ﴿لَا خَلَٰقَ﴾ [آل عمران: ٧٧] لا نصيب. ﴿وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾ [المائدة: ٢٠] أحراراً. ﴿قِيلًا﴾ [الإسراء: ٩٢] عياناً. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤] سابقين. ﴿يَعْزُبُ﴾ [يونس: ٦١] يغيب. ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ﴾ [هود: ١١٣] ولا تميلوا. ﴿فِى فَجْوَةٍ﴾ [الكهف: ١٧] ناحية. ﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] ملجأ. ﴿مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤] آيسون. ﴿دُحُورًا﴾ [الصافات: ٩] طرداً. ﴿ٱلْخَرَّصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠] الكذَّابون. ﴿أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥] كتباً. ﴿أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١] جمعت. ﴿لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦] كَفُورٌ للنِّعَم.

وبلغة هذيل: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ [المدثر: ٥] العذاب. ﴿شَرَوْاْ﴾ [البقرة: ١٠٢] باعوا. ﴿عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ﴾ [البقرة: ٢٢٧] حققوا. ﴿صَلْدًا﴾ [البقرة: ٢٦٤] نقيّاً. ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ [آل عمران: ١١٣] ساعاته. ﴿مِّن فَوْرِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٥] وجههم. ﴿مِّدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦] متتابعاً. ﴿فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]

---

(١) «الوقف» ١/ ٧٤.
(٢) «الوقف» لابن الأنباري ١/ ٧٢.
(٣) هو صاحب كتاب «لغات القرآن»، وسيأتي قريباً في النوع ٣٨.

مَخْرجاً. ﴿حَرَضٍ﴾ [الأنفال: ٦٥] حُضّ. ﴿عَيْلَةً﴾ [التوبة: ٢٨] فاقة. ﴿وَلِيجَةً﴾ [التوبة: ١٦] بطانة. ﴿ٱنفِرُوا۟﴾ [التوبة: ٣٨] اغزوا. ﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢] الصائمون. ﴿ٱلْعَنَتَ﴾ [النساء: ٢٥] الإثم. ﴿بِيَدَنِكَ﴾ [يونس: ٩٢] بدرعك. ﴿غُمَّةً﴾ [يونس: ٧١] شبهة. ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨] زوالها. ﴿شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤] ناحيته. ﴿رَجْمًۢا﴾ [الكهف: ٢٢] ظناً. ﴿مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٧] ملجأ. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ [الكهف: ١١٠] يخاف. ﴿هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢] نقصاً. ﴿هَامِدَةً﴾ [الحج: ٥] مغبرَّة. ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾ [لقمان: ١٩] أسرع. ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾ [يس: ٥١] القبور. ﴿ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠] مضيء. ﴿بَالَهُمْ﴾ [القتال: ٢] حالهم. ﴿يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧] ينامون. ﴿ذَنُوبًا﴾ [الذاريات: ٥٩] عذاباً. ﴿وَدُسُرٍ﴾ [القمر: ١٣] المسامير. ﴿مِن تَفَـٰوُتٍ﴾ [الملك: ٣] عَيْب. ﴿أَرْجَآئِهَا﴾ [الحاقة: ١٧] نواحيها. ﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤] ألواناً. ﴿بَرَدًا﴾ [النبأ: ٢٤] نوماً. ﴿وَاجِفَةٌ﴾ [النازعات: ٨] خائفة. ﴿مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤] مجاعة. ﴿ٱلْمُبَذِّرِينَ﴾ [الإسراء: ٢٧] المسرفين.

وبلغة حِمْير: ﴿أَن تَفْشَلَا﴾ [آل عمران: ١٢٢] أن تَجْبُنا. ﴿عُزَيْرٌ﴾ [المائدة: ١٠٧] اطَّلع. ﴿فِى سَفَاهَةٍ﴾ [الأعراف: ٦٦] جنون. ﴿فَزَيَّلْنَا﴾ [يونس: ٢٨] فميّزنا. ﴿مَرْجُوًّا﴾ [هود: ٦٢] حقيراً. ﴿ٱلسِّقَايَةَ﴾ [يوسف: ٧٠] الإناء. ﴿مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦] مُنتن. ﴿إِمَامٍ﴾ [يس: ١٢] كتاب. ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١] يحرِّكون. ﴿حُسْبَانًا﴾ [الكهف: ٤٠] بَرَداً. ﴿مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨] نُحولاً. ﴿مَّـَٔارِبُ﴾ [طه: ١٨] حاجات. ﴿خَرْجًا﴾ [الكهف: ٩٤] جُعْلاً. ﴿غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥] بلاء. ﴿ٱلصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤] البيت. ﴿أَنكَرَ ٱلْأَصْوَاتِ﴾ [لقمان: ١٩] أقبحها. ﴿يَتِرْكُمْ﴾ [محمد: ٣٥] ينقصكم. ﴿مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦] محاسبين. ﴿رَّابِيَةً﴾ [الحاقة: ١٠] شديدة. ﴿وَبِيلًا﴾ [المزمل: ١٦] شديداً.

بلغة جُرهم: ﴿بِجَبَّارٍ﴾ [ق: ٤٥] بمسلط. ﴿مَّرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢] زنا. ﴿ٱلْقِطِّ﴾ [سبأ: ١٢] النحاس. ﴿مَّحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩] مجموعة. ﴿مَّكْفُوفًا﴾ [الفتح: ٢٥] محبوساً. ﴿فَبَآءُو﴾ [البقرة: ٩٠] استوجبوا. ﴿شِقَاقٍۭ﴾ [البقرة: ١٣٧] ضلال. ﴿خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠] مالاً. ﴿كَدَأْبِ﴾ [آل عمران: ١١] كأشباه. ﴿تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣] تميلوا. ﴿لَّمْ يَغْنَوْا۟﴾ [الأعراف: ٩٢] لم يتمتعوا. ﴿فَشَرِّدْ﴾ [الأنفال: ٥٧] نكِّل. ﴿أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: ٢٧] سفلتنا. ﴿عَصِيبٌ﴾ [هود: ٧٧] شديد. ﴿لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤] جميعاً. ﴿مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] منقطعاً. ﴿حَدَبٍ﴾ [الأنبياء: ٩٦] جانب. (الخلال) السحاب[1]. ﴿ٱلْوَدْقَ﴾ [النور: ٤٣] المطر. ﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ [الشعراء: ٥٤] عصابة. ﴿رِيعٍ﴾ [الشعراء: ١٢٨] طريق. ﴿يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] يخرجون. ﴿لَشَوًى﴾ [الصافات: ٦٧] مزجاً. ﴿ٱلْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] الطرائق. ﴿بِسُورٍ﴾ [الحديد: ١٣] الحائط.

وبلغة أزدشنوءة: ﴿لَّا شِيَةَ﴾ [البقرة: ٧١] لا وَضَح[2]. العضل ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]

---

(١) في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ . . .﴾ [النور: ٤٣].

(٢) الوَضَحُ: الضوءُ والبياض، وقد يُكْنَى به عن البرص. «مختار الصحاح»: وَضَحَ.

و[النساء: ١٩] الحَبْس. ﴿أُمَّةَۢ﴾ [هود: ٨] سنين. ﴿ٱلرَّسِّ﴾ [الفرقان: ٣٨] البئر. ﴿كَٰظِمِينَۚ﴾ [غافر: ١٨] مكروبين. ﴿غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة: ٣٦] الحارّ الذي تناهى حرُّه. ﴿لَوَّاحَةٌ﴾ [المدثر: ٢٩] حرَّاقة.

وبلغة مذحج: ﴿رَفَثَ﴾ [البقرة: ١٩٧] جماع. ﴿مُّقِينًا﴾ [النساء: ٨٥] مُقْتَدراً. ﴿بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ﴾ [الرعد: ٣٣] بكذب. ﴿بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨] الفِنَاء. ﴿حُقُبًا﴾ [الكهف: ٦٠] دهراً. و﴿ٱلْمَرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦] الأنف.

وبلغة خثعم: ﴿تُسِيمُونَ﴾ [النحل: ١٠] ترعون. ﴿مَّرِيجٍ﴾ [ق: ٥] منتشر. ﴿صَغَتْ﴾ [التحريم: ٤] مالت. ﴿هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩] ضجوراً. ﴿شَطَطًا﴾ [الكهف: ١٤] كذباً.

وبلغة قيس عيلان: ﴿نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤] فريضة. ﴿حَرَجًا﴾ [النساء: ٦٥] ضيقاً. ﴿لَّخَٰسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٠] مُضَيّعون. ﴿تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤] تستهزئون. ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦] حصونهم. ﴿تُخْبِرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٠] تنعَمون. ﴿زَجِيرٍ﴾ [الحجر: ١٧] ملعون. ﴿يَلِتْكُم﴾ [الحجرات: ١٤] يَنْقُصكم.

وبلغة سعد العشيرة: ﴿وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢] أختان. ﴿كَلٌّ﴾ [النحل: ٧٦] عِيال.

وبلغة كندة: ﴿فِجَاجًا﴾ [الأنبياء: ٣١] طرقاً. ﴿وَبُسَّتِ﴾ [الواقعة: ٥] فُتِّتَتْ. ﴿تَبْتَئِسْ﴾ [هود: ٣٦] تحزن.

وبلغة عذرة: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟﴾ [المؤمنون: ١٠٨] اخزوا.

وبلغة حضرموت: ﴿رِبِّيُّونَ﴾ [آل عمران: ١٤٦] رجال. ﴿دَمَّرْنَا﴾ [الأعراف: ١٣٧] أهلكنا. ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥] إعياء. ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] عصاه.

وبلغة غسّان: ﴿وَطَفِقَا﴾ [الأعراف: ٢٢] عَمَدا. ﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٦٥] شديد. ﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧] كرههم.

وبلغة مزينة: ﴿لَا تَغْلُوا۟﴾ [النساء: ١٧١] لا تزيدوا.

وبلغة لخم: ﴿إِمْلَٰقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١] جوع. ﴿وَلَنَعْلُنَّ﴾ [الإسراء: ٤] ولتَقْهُرُنَّ.

وبلغة جُذام: ﴿فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] تخلَّلوا الأزقة.

وبلغة بني حنيفة: ﴿بِٱلْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] العهود. (الجَناح) اليد. و(الرَّهْبِ) الفزع.

وبلغة اليمامة: ﴿حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠] ضاقت.

وبلغة سبأ: ﴿تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧] تخطئوا خطأ بيّناً. ﴿تَبَّرْنَا﴾ [الفرقان: ٣٩] أهلكنا.

وبلغة سليم: ﴿نَكَصَ﴾ [الأنفال: ٤٨] رجع.

وبلغة عمارة: ﴿ٱلصَّعِقَةُ﴾ [البقرة: ٥٥] الموت.

وبلغة طيّئ: ﴿يَنْعِقُ﴾ [البقرة: ١٧١] يصيح. ﴿رَغَدًا﴾ [البقرة: ٣٥] خصباً. ﴿سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة: ١٣٠] خَسِرها. ﴿يٰسٓ﴾ [يس: ١] يا إنسان.

وبلغة خزاعة: ﴿أَفِيضُوا﴾ [البقرة: ١٩٩] انفروا، والإفضاء: الجماع.

وبلغة عُمان: ﴿خَبَالًا﴾ [آل عمران: ١١٨] غيًّا. ﴿نَفَقًا﴾ [الأنعام: ٣٥] سرَباً. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦] أراد.

وبلغة تميم: ﴿أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥] نسيان. ﴿بَغْيًا﴾ [البقرة: ٢١٣] حسداً.

وبلغة أنمار: ﴿طَائِرَهُ﴾ [الإسراء: ١٣] عمله. ﴿وَأَغْطَشَ﴾ [النازعات: ٢٩] أظلم.

وبلغة الأشعريين: ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾ [الإسراء: ٦٢] لأستأصلن. ﴿تَارَةً﴾ [طه: ٥٥] مرة. ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾ [الزمر: ٤٥] مالت ونفرت.

وبلغة الأوس: ﴿لِينَةٍ﴾ [الحشر: ٥] النخل.

وبلغة الخزرج: ﴿يَنفَضُّوا﴾ [المنافقون: ٧] يذهبوا.

وبلغة مدين: ﴿فَافْرُقْ﴾ [المائدة: ٢٥] فاقضِ.

انتهى ما ذكره أبو القاسم ملخَّصاً.

وقال أبو بكر الواسطيّ في كتابه: «**الإرشاد في القراءات العشر**»: في القرآن من اللُّغات خمسون لغة: لغة قريش، وهُذيل، وكِنانة، وخَثعم، والخَزْرج، وأَشْعَر، ونُمير، وقَيْس عيلان، وجُرْهُم، واليَمن، وأَزْد شَنُوءة، وكِنْدة، وتَمِيم، وحِمْير، ومَدْيَن، ولَخْم، وسَعد العَشِيرة، وَحَضْرَمَوْت، وسَدُوس، والعمالقة، وأَنْمَار، وغسان، ومَذْحج، وخُزاعة، وغَطَفَان، وَسَبأ، وعُمَان، وبنو حَنِيفة، وثعلبة، وطَيّئ، وعامر بن صَعْصَعة، وأَوْس، ومُزَينة، وثَقِيف، وجُذَام، وبَلِيّ، وعُذْرة، وهوازِن، والنَّمِر، واليمامة.

ومن غير العربية: الفُرس، والرُّوم، والنَّبط، والحبشة، والبَرْبر، والسّريانية، والعِبْرانية، والقِبْط. ثم ذكر في أمثلة ذلك غالب ما تقدم عن أبي القاسم، وزاد:

﴿الرِّجْزُ﴾ [الأعراف: ١٣٤] العذاب، بلغة بَلِي. ﴿طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف: ٢٠١] نخسة، بلغة ثقيف. ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١] الرمال، بلغة ثعلبة.

وقال ابن الجوزيّ في «**فنون الأفنان**»[(١)]: في القرآن بلغة همذان:

﴿وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] الرزق. والعناء: البيضاء. والعَبْقَرِيّ: الطنافس[(٢)].

وبلغة نصر بن معاوية: الخَتَّار: الغَدَّار [لقمان: ٣٢].

وبلغة عامر بن صعصعة: الحَفَدَةُ: الخَدَمُ[(٣)].

وبلغة ثقيف: العول: الميل [النساء: ٣].

---

(١) «فنون الأفنان» ص ٣٤٩.

(٢) العبقري في قوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٧٦].

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢].

وبلغة عكّ: (الصُّور): القرن [الأنعام: ٧٣].

وقال ابن عبد البرّ في «**التمهيد**»: قول من قال: نزل بلغة قريش معناه عندي: الأغلب؛ لأن غير لغة قريش موجودة في جميع القراءات، من تحقيق الهمزة ونحوها، وقريش لا تهمز.

وقال الشيخ جمال الدين بن مالك: أنزل الله القرآن بلغة الحجازيين إلا قليلاً، فإنه نزل بلغة التميميين، كالإدغام في: ﴿وَمَن يُشَاقِّ ٱللَّهَ﴾ [الحشر: ٤]، وفي: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [المائدة: ٥٤]. فإن إدغام المجزوم لغة تميم، ولهذا قلّ، والفكّ لغة الحجاز؛ ولهذا كثر، نحو: ﴿وَلْيُمْلِلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، ﴿يُمْدِدْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٥]، و﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾ [طه: ٣١]، ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى﴾ [طه: ٨١].

قال: وقد أجمع القراء على نصب: ﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧]، لأن لغة الحجازيين التزام النصب في المنقطع، كما أجمعوا على نصب: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، لأن لغتهم إعمال (ما).

وزعم الزمخشري في قوله: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]: أنه استثناء منقطع جاء على لغة بني تميم.

فائدة: قال الواسطي: ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلاثة أحرف، لأن كلام قريش سهل ليّن واضح، وكلام العرب وحشيّ غريب، فليس في القرآن إلا ثلاثة أحرف غريبة: ﴿فَسَيُنغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١] وهو تحريك الرأس. ﴿مُّقِينًا﴾ [النساء: ٨٥] مقتدراً. ﴿فَشَرِّدْ بِهِم﴾ [الأنفال: ٥٧] سَمِّع.